الذباب الأخضر يثير الجدل بعد نشره خرائط توسعية

استحدثت الحكومة السعودية، مطلع العام الماضي 2022، ما أطلقت عليه مسمى "يوم التأسيس"، الذي يهدف إلى الاحتفال سنويا بذكرى تأسيس الدولة السعودية الأولى قبل نحو 300 سنة.

وقبل أيام احتفلت السعودية للمرة الرابعة بذكرى "يوم التأسيس"، وعلى غرار الأعوام الماضية، فقد أثارت حسابات مشهورة جدلا واسعا بنشرها خرائط تقول إنها تمثل المساحة التي كان آل سعود يحكمونها في "الدولة السعودية الأولى".

وعلى منصة "إكس"، أثارت حسابات سعودية بارزة مثل "بن عويد" الذي يتابعه نحو مليون شخص، و"سلمان بن حثلين" المتابع من قبل أكثر من نصف مليون حساب، جدلا واسعا بعد نشرها هذه الخرائط.

وتظهر الخرائط أن الدولة السعودية الأولى كانت تمتد حتى الكويت والإمارات وأجزاء من اليمن والعراق، وسلطنة عمان.

وقالت حسابات خليجية إن تكرار نشر هذه الخرائط المزعومة هو "استفزاز" للدول العربية، وتذكير بأطماع سعودية بعيدة بالتوسع.

وفي تصريحات سابقة، قال مدير مركز الجزيرة العربية الإعلامي محمد العمري، إن هذه الخريطة، وغيرها، جميعها خرائط رسمت حديثا.

وأضاف: أن مسمى "الدولة السعودية الأولى" يطلق بالأساس على الدرعية التي لم تتجاوز مسحاتها حينها الـ2- 3 كم2، وتضم ما لا يزيد على الـ70 بيتا، متابعا بأن الخريطة رسمت بناء على البيعات التي كانت تأتي من قرى ومناطق أخرى، إذ إن الدعوة التي أطلقها ابن عبد الوهاب حظيت بتأييد وقبول لكثير من المشايخ.

ونوه العمري بأن الدولة السعودية الأولى لم تمتد إلى دول الخليج، أو حتى خارج الدرعية، لكن بمجرد أن من بايعها كان يرسل الزكاة لهذه الدولة أو الإمارة، اعتبره مؤرخو الحكومة أنه امتداد للدولة.

وقال العمري إن هذه الخريطة "ليست عبثية"، وتأتي في إطار محاولة صنع "قومية سعودية" تعزز في ذاكرة الجيل الصاعد أن تاريخ الدولة كان ممتدا إلى الإمارات، وقطر، وبقية دول الخليج.